قدرة له حتى يخلق لنفسه قدرة فعلم الخبيث أن ا قد فضحه وأبدى عورته حين زعم أن ا جل ثناؤه في القرآن إنما هو اسم مخلوق .

وقلنا للجهمية لو أن رجلا حلف با الذي لا إله إلا هو كاذبا كان لا يحنث لأنه حلف بشيء مخلوق ولم يحلف بالخالق ففضحه ا في هذه وقلنا له أليس النبي A وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي والخلفاء من بعدهم والحكام والقضاة إنما كانوا يحلفون الناس با الذي لا إله إلا هو فكانوا في مذهبهم مخطئين إنما كان ينبغي للنبي عليه السلام ولمن بعده في مذهبكم أن يحلفوا بالذي اسمه ا وإذا أرادوا أن يقولوا لا إله إلا ا يقولون لا إله إلا الذي خلق ا وإلا لم يصح توحيدهم ففضحه ا بما ادعى على ا الكذب ولكن نقول إن ا هو ا وليس ا باسم إنما الأسماء شيء سوى ا لأن ا إن لم يتكلم فبأي شيء خلق الخلق قالوا أموجود عن ا أنه خلق الخلق بقوله وبكلامه .

وحين قال إنما قولنا لشيء إذا أردنا أن نقول له كن فيكون 40 النحل فقالوا إنما معنى قولنا لشيء إذا أردنا يكون قلنا فلم أخفيتم أن يقول له فقالوا إنما معنى كل شيء في القرآن معانيه وقال ا مثل قول العرب قال الحائط وقالت النخلة فسقطت فالجهمية لا يقولون بشيء فقلنا على هذا أفتيتم قالوا نعم فقلنا فبأي شيء خلق الخلق إن كان ا في مذهبكم لا يتكلم فقالوا بقدرته فقلنا هي شيء قالوا نعم فقلنا قدرته مع الأشياء المخلوقة قالوا نعم فقلنا كأنه خلق خلقا بخلق وعارضتم القرآن وخالفتموه حين قال ا جل ثناؤه خالق كل شيء فأخبرنا ا أنه يخلق وقال هل من خالق غير ا 3 فاطر فإنه ليس أحد يخلق غيره وزعمتم أنه خلق الخلق غيره فتعالى ا عما قالت الجهمية علوا كبيرا .

فقالوا جاء في الحديث أن القرآن يجيء في صورة الشاب الشاحب فيأتي صاحبة فيقول هل تعرفني فيقول له من أنت فيقول أنا القرآن الذي أطمأت نهارك وأسهرت ليلك قال فيأتي به ا فيقول يا رب فادعوا أن القرآن مخلوق من قبل هذه